سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 199 | الخميس 2013/9/19

107 شهداء بنيران قوات الأسد ومجزرة جديدة في كفرزيبا بإدلب

أفادت لجان التنسيق المحلية بارتكاب قوات النظام لمجزرة في قرية كفرزيبا في ريف إدلب راح ضحيتها 24 شخصاً كحصيلة أولية، حيث تم إعدامهم ميدانياً وحرق جثثهم.

وقالت لجان التنسيق إنها ومع انتهاء يوم أمس الاربعاء استطاعت توثيق 107 شهداء بينهم تسع سيدات وسبعة أطفال وعشرة شهداء تحت التعذيب.

وأضافت اللجان في تقريرها أن واحد وثلاثين شهيداً قضوا في إدلب، بالإضافة إلى خمسة عشرين شهيداً في حلب، وأربعة وعشرين شهيداً في دمشق، وستة عشر شهيداً في درعا، وأربعة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في حمص، وشهيد في السويداء.

كما وثق تقرير اللجان تعرض 406 نقطة للقصف، حيث شنت طائرات النظام غارات على 37 نقطة، كما ألقت البراميل المتفجرة على كل من مورك بحماة وجبل الأربعين بإدلب، هذا فيما طال القصف المدفعي 132 نقطة، والقصف الصاروخي 131 نقطة، القصف بقذائف الهاون 104 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات قال التقرير إن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في 169 نقطة قام خلالها في دمشق باستهداف مراكز قوات النظام في شارع فارس خوري بوسط العاصمة، كما استهداف فرع الدوريات ومراكز تجمع لقوات النظام في البحدلية ومراكز تجمع لقوات النظام بالانشاءات ومشفى تشرين العسكري وقتل عدد من العناصر بقذائف الهاون بين برزة وحرستا، وفي برزة استهدف الجيش الحر مراكز لعناصر حزب الله بقذائف محلية الصنع أدت لاحتراقها وقتل وجرح عدد من العناصر، كما فجر الجيش الحر الحاجز الجنوبي قرية القريتين ودمر دبابتين وقتل عددا من العناصر.

وفي حماة حرر الجيش الحر حاجز العبود على المدخل الجنوبي لمدينة مورك بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، كما دمر ناقلة للجند وقتل عدد من عناصرها. وفي درعا استهدف الجيش الحر مقر اللواء 61 في تل الجابية، كما استهدف رتلا عسكريا متوجها من فرع الجوية بدرعا المحطة إلى منطقة الصوامع وسط اشتباكات عنيفة، كما استهدف كتيبة الدبابات بالشيخ سعد ودمر دبابات بداخلها، كما استهدف مراكز لقوات النظام في تل عشيرة بعدوان.

وفي حلب استهدف الجيش الحر بصاروخ محلي الصنع حاجز خربرش، كما استهدف بلدتي نبل والزهراء بصواريخ محلية الصنع، وفي حي الليرمون استهدف مقاتلو الجيش الحر مراكز لقوات النظام وحققوا إصابات مباشرة.

وفي إدلب استهدف الجيش الحر مراكز تجمع لقوات النظام في جبل الأربعين وحقق إصابات مباشرة. وفي حمص استهدف الجيش الحر كتيبة الهندسة في المشرفة بصاروخ محلي الصنع.

أحمد الجربا يؤكد أن الحكومة المؤقتة ستعمل في كامل الأراضي السورية

دعا رئيس "الائتلاف الوطني السوري" أحمد الجربا مجلس الأمن إلى إصدار قرار حول سوريا بموجب الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة الذي يتيح استخدام القوة، في وقت نص قرار تشكيل الحكومة الموقتة برئاسة احمد طعمة على أنها ستعمل في كامل الأراضي السورية إلى حين قيام "شرعية تمثل الشعب السوري وتشكيل الحكومة الانتقالية من المؤتمر الوطني الموسع، أو الجمعية التأسيسية المنتخبة، بعد سقوط النظام أو قبله".

وقال الجربا، في كلمة متلفزة، إن "الشعب السوري وقيادته ممثلة بالائتلاف الوطني والمعارضة يطالبون بالتدخل الحازم من أجل وقف قتل السوريين وإنهاء معاناتهم"، مضيفاً:

"هذا لا يمكن إنجازه من دون وقف عمل آلة النظام الحربية بإعلان حظر استخدام الطيران والصواريخ والمدفعية ونزع سلاحه الكيماوي". وتابع أن "إنجاز تلك الخطوات بوضعها تحت البند السابع سيكون مقدمة عملية لمعالجة الوضع السوري".

وفي ما بدا محاولة لطمأنة الغرب المتردد في تقديم دعم قوي وفعال للمعارضة السورية بسبب تخوفه من التنظيمات الإسلامية المتطرفة المعادية للغرب التي تحارب في صفوف المعارضة، قال الجربا إن من الخطوات العملية لمعالجة الوضع السوري "وقف التطرف ومحاربة الإرهابيين وتنظيماتهم للوصول إلى نظام ديموقراطي يعيد بناء سوريا الوطن والإنسان".

وكان "الائتلاف" اعلن في بيان اصدره في وقت سابق ان الجربا "سيوجه كلمة مباشرة إلى مجلس الأمن في شأن تقرير لجنة تحقيق الأمم المتحدة عن السلاح الكيماوي".

وأكد تقرير للأمم المتحدة نشر الإثنين الماضي، أن هناك "أدلة دامغة ومقنعة" على استخدام غاز سارين في ريف دمشق في 21 الشهر الماضي من دون اتهام أي طرف به. إلا أن لندن وباريس وواشنطن أكدت أن تقرير خبراء الأمم المتحدة يدل بوضوح إلى مسؤولية النظام عن الهجوم.

وقال الجربا إن "السكوت على مجازر طائرات نظام القتل ومدفعيته هو ما فتح الباب واسعاً أمام استعمال الكيماوي"، مضيفاً: "لا نريد أن يكتب التاريخ أنه في القرن الواحد والعشرين تجرأ نظام على استخدام السلاح المحرم بقوانين دولية رادعة وأنه افلت من العقاب وضاعت قضية إنسانية بسبب تردد بعض البرلمانات وتعطيل دور مجلس الأمن المسؤول عن تحقيق الأمن والسلم الدوليين". وتابع: "لا نريد أن يعتبر النظام الأسدي هذا التردد بمثابة ضوء أخضر له لتكرار أفعاله المشينة، لان من يستخدم أسلحة فتاكة ضد شعب أعزل لا يمكن أن يؤخذ منه عهد أو وعد".

وقال رئيس "الائتلاف": "لا نريد للأسد أن يستمر في حصد مئات الآلاف من رؤوس المدنيين بالآلة الحربية الثقيلة محمية باتفاق مع دول العالم الحر على أن يقتل بكل شيء إلا بالكيماوي".

وتوجه زعيم المعارضة السورية إلى دول مجلس الأمن بالقول: "إنكم أمام مسؤولياتكم الإنسانية والتاريخية إزاء الكارثة التي تجاوزت بمعطياتها أي كارثة إنسانية شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية"، قائلاً إن السوريين "متأكدون من أنكم لن تخذلوهم، ونحن في انتظار خطواتكم العملية إن السوريين الذين يتطلعون إلى مستقبل حر ومسالم، يتطلعون اليوم قبل الغد لوضع نهاية لمأساتهم، ويؤمنون بأنكم قادرون على مساعدتهم ليبدأوا طريقهم نحو الحرية وبناء الدولة، وهم متأكدون بأنكم لن تخذلوهم".

إلى ذلك، نشر موقع "زمان الوصل" السوري نص قرار اتخذته الهيئة العامة لـ "الائتلاف" في شأن تكليف أحمد طعمة تشكيل حكومة موقتة، تضمن وجوب حصول الحكومة على "ثقة الغالبية المطلقة من أعضاء الهيئة العامة للائتلاف"، وأن "رئيس الحكومة الموقتة هو رئيس السلطة التنفيذية في كامل البلاد، وهي سلطة مستقلة تعمل لتنفيذ مقررات الائتلاف وسياساته، وفق القواعد الناظمة للعلاقة بينهما، وأن الحكومة تعقد جلستها الأسبوعية العادية برئاسة رئيسها أو من يكلفه من الوزراء".

وأضاف: "يجوز لأي عضو في الائتلاف توجيه أسئلة إلى الحكومة أو إلى وزير فيها عن طريق الأمين العام للائتلاف، ويتوجب على الوزير المختص حضور جلسة الائتلاف بطلب من عشرين من أعضائه، من أجل الاستجواب الشفوي، ويجوز لثلث الأعضاء طلب استجواب الحكومة أمام الهيئة العامة، ويجوز لثلث أعضاء الهيئة العامة للائتلاف طلب طرح الثقة بالحكومة كلها أو بعدد من وزرائها، وذلك بطلب خطي منهم موجه إلى الأمين العام للائتلاف الذي يبلغه للحكومة أصولاً، ويتم سحب الثقة من الحكومة الموقتة أو أحد من أعضائها في جلسة استجواب رسمية وبالغالبية المطلقة للهيئة العامة للائتلاف".

كما نص القرار على أن الحكومة الموقتة تعتبر مستقيلة "فور انتهاء عمل الائتلاف وفق ما حدد في نظامه الأساسي، أو عند انتقال شرعية تمثيل الشعب السوري إلى أي إطار تمثيلي آخر، وتنتهي مهامها فور تشكيل الحكومة الانتقالية من المؤتمر الوطني الموسع، أو الجمعية التأسيسية المنتخبة، بعد سقوط النظام أو قبله". ونص بيان جنيف الأول على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بتوافق بين النظام والمعارضة.

وجاء في قرار الائتلاف أيضاً بقاء "السياسة الخارجية خاضعة مباشرة للهيئة السياسية في الائتلاف، وينفذ وزير الشؤون الخارجية تلك السياسة، ويشرف على المديريات وعمل السفارات".

وزاد أن "الائتلاف هو الغطاء السياسي للمجلس العسكري الثوري الأعلى الذي يعتبر القيادة العليا للجيش الحر، ويقوم وزير الشؤون العسكرية بالإشراف على المؤسسات والهيئات والمديريات العسكرية التابعة للجيش الحر. وتشكل الهيئة السياسية لجنة تواصل وتنسيق مع وزارتي الدفاع والداخلية".

الاتحاد الأوروبي يتعهد بالتعامل مع حكومة أحمد طعمة

قال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي مايكل مان، أمس الأربعاء، إن الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي لها حرية التعامل أو الاعتراف بالحكومة السورية الجديدة المؤقتة التي انتخب الائتلاف السوري الوطني قبل أيام احمد طعمة رئيسا لها.

وأضاف مان في مؤتمر صحفي خاص بدول الجوار ردا على سؤال لوكالة الأنباء الألمانية، عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيعترف ويتعامل مع حكومة طعمة السورية التي تتشكل في المنفى: "الاتحاد الأوروبي يتعامل مع كل أطياف المعارضة السورية التي تؤمن بقيم العدالة والديمقراطية والقوانين التي يؤمن به الاتحاد الأوروبي، نحن لا نعترف بطرف فوق طرف آخر، نقاشنا ذلك مطولا في الاتحاد الأوروبي وقلنا إن الحكومة مهمة ولكنها ليست الطرف الوحيد المعارض".

وتابع: "نحن أيضا نتعامل ونعترف بالائتلاف الوطني السوري، ولا بد من القول إن بلدان الاتحاد الأوربي لها الحق كل منها على انفراد بالاعتراف بالحكومة الجديدة، نريد التأكيد مجددا أن الاتحاد يدعم القوى الديمقراطية و التي تسير في هذا الاتجاه" وفق قوله.

وأضاف: " تركيزنا على الوضع في سوريا حاليا لان الصراع هناك يشكل مخاطر كبيرة على المنطقة و بلدان الجوار خصوصا، نريد تدمير السلاح الكيماوي الذي يملكه نظام بشار الأسد، ونحن نتحدث مع الأطراف المعنية بشكل مباشر وغير مباشر من اجل الحل السياسي".

ومن جانبه، قال بيتر ستانو المسؤول الإعلامي في الملف المالي بالاتحاد الأوروبي للوكالة الالمانية إن الاتحاد الأوروبي يخصص ميزانية مالية كبيرة للازمة السورية "تصل لنحو مليار ومئتي مليون يورو للأزمة السورية تصرف على البنى التحية واللاجئين في بلدان الجوار وعلى المتضررين في الداخل.

وأضاف: "لقد أتيحت لي الفرصة أن أعيش وأتعرف على أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، كنت هناك قبل فترة، قضيت معهم نحو ثلاثة أسابيع، وسمعت أنهم يقولون إن معاناتنا مسؤولية البشرية كلها، وأنهم حتى اليوم لا يزالون في أشد أنواع المعاناة الإنسانية و أنهم لم يعودون إلى حياتهم الطبيعية في بلدهم".

ريابكوف يحضّ الأسد على تسليم قائمة بالأسلحة الكيماوية بدقة وسرعة

شدد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، بحسب وكالة سانا السورية، على "ثبات الموقف الروسي من الازمة في سوريا والقائم على ضرورة ايجاد حل سياسي والتمسك بالقوانين الدولية المتمثلة برفض استخدام القوة واحترام حق الشعوب في رسم مستقبلها". واكد ريابكوف ان "القضية السورية باتت تشكل اولوية لروسيا ومحوراً للسياسات العالمية". كما أشار إلى ضرورة " استمرار التشاور والتنسيق العميق والعملي بين القيادتين" السورية والروسية.

وكان ريابكوف شدد بعد لقائه وزير الخارجية وليد المعلم على اهمية ان يسلم الجانب السوري " بدقة وبسرعة" تفاصيل ترسانته للأسلحة الكيماوية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وهي الخطوة الاولى في الاتفاق الذي تم التوصل اليه في نهاية الاسبوع في جنيف، وتضمن تسليم القائمة قبل يوم السبت المقبل.

ونقلت "سانا" عن المعلم تأكيده على "الثقة المتبادلة بين الجانبين والسعي للوقوف في وجه كل ما يحاك ضد سوريا والشعب السوري". وجدد ريابكوف التأكيد على "ثبات موقف بلاده تجاه الحل السلمي للأزمة في سوريا ورفض التهديدات باستخدام القوة"، مضيفا ان بلاده " لا تقبل اتخاذ قرار في مجلس الأمن يستند إلى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة في شأن المبادرة الروسية".

وأبدى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في حديث إلى وكالة "فرانس برس" ثقته بأن مجلس الامن لن يصدر قراراً حول نزع الأسلحة الكيماوية السورية تحت الفصل السابع. وقال المقداد رداً على سؤال حول موقف بلاده من هذا الجدل: "اعتقد انها كذبة كبيرة تستخدمها الدول الغربية. نعتقد ان الفصل السابع لن يستخدم بتاتاً. لا مبرر لذلك، والاتفاق الروسي– الأمريكي لا يتضمن اي اشارة إلى هذا الامر".

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اكد ان القرار الذي يفترض ان يصادق على قرار نزع الأسلحة الكيماوية السورية وانضمام دمشق إلى المعاهدة الدولية لحظر هذه الأسلحة " لن يكون تحت الفصل السابع"، مضيفاً "هذا ما قلناه بوضوح في جنيف"، في

حين طالبت بريطانيا وفرنسا وأمريكا بقرار بموجب الفصل السابع. وأكد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ضرورة صدور قرار "قابل للتطبيق".

الى ذلك، قال ريابكوف ان النظام السوري سلم روسيا مواد جديدة تدل إلى ضلوع مسلحي المعارضة في الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق. ونقلت وكالات الانباء الروسية عن ريابكوف قوله بعد محادثات مع المعلم في دمشق ان "المواد سلمت إلى الجانب الروسي. ولقد ابلغنا بأنها ادلة إلى ضلوع مسلحي المعارضة في الهجوم الكيماوي".

واضاف ان روسيا "ستدرس المواد السورية التي تشير إلى ضلوع المعارضة بأقصى جدية ممكنة"، لافتاً إلى ان "روسيا بدأت تحليل هذه المعلومات الاضافية. لا يمكننا في الوقت الراهن القيام باستنتاجات". وتابع ان "الخبراء الروس يتولون تحليل هذه العناصر ونعتبر ان ذلك سيتيح تعزيز الشهادات والادلة إلى ضلوع مسلحي المعارضة في استخدام السلاح الكيماوي".

وقال: "لقد خاب املنا، وهذا اقل ما يمكن قوله، من موقف الامانة العامة للامم المتحدة ومفتشي المنظمة الدولية الذين كانوا في سوريا والذين اعدوا تقريرهم بشكل انتقائي وغير كامل من دون الاخذ في الاعتبار العناصر التي اشرنا اليها مرات عدة"، مضيفاً: "من دون ان تكون لدينا صورة كاملة عما حصل هنا، لا يمكننا اعتبار النتائج التي خلص اليها مفتشو الامم المتحدة إلا أنها نتائج مسيسة ومنحازة واحادية الجانب".

وفي وقت سابق، بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع سفير سوريا في موسكو رياض حداد مسائل التنفيذ العملي للاتفاق بشأن الأسلحة الكيماوية في سوريا ارتباطاً بانضمام سوريا إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية. وأشارت الخارجية الروسية في بيان إلى أن بوغدانوف بحث مع حداد أيضاً متطلبات الحل السياسي السريع للأزمة في سوريا انطلاقاً من بيان جنيف الصادر في الثلاثين من حزيران/يونيو من العام الماضي وعبر المؤتمر الدولي المزمع عقده حول سوريا.

الأمم المتحدة ترفض ادعاءات روسيا المشككة بتقرير المفتشين

رفضت الأمم المتحدة والدول الغربية يوم أمس الأربعاء، ادعاءات روسيا المشككة بالتقرير الذي وضعه المفتشون الدوليون حول الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق، بعدما اعتبرت موسكو أنه "مسيّس"، وردّت المنظمة الدولية بأنه "موضوعي تماماً ولا جدال فيه"، فيما شدد "حلف شمال الأطلسي" والولايات المتحدة على إبقاء خيار القوة العسكرية قائماً لـ "إنجاح الديبلوماسية" الرامية إلى تفكيك الترسانة الكيماوية السورية.

ودافعت الأمم المتحدة عن تقرير مفتشيها، الذي أكد استخدام غاز "سارين"، ولمّح ضمناً إلى مسؤولية النظام السوري، لأن الصواريخ التي حملت شحنات الغاز انطلقت من مناطق خاضعة لسيطرته. وقال الناطق باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي، إن "نتائج هذا التقرير لا جدال فيها"، وأضاف: "إنها تتحدث عن نفسها، وكان هذا تقريراً موضوعياً تماماً بشأن ذلك الحادث المحدد".

وأشار نيسيركي إلى أن "هذا ليس التقرير النهائي للجنة، لا سيما أنها تعتزم العودة إلى سوريا قريباً جداً". وأوضح أن اللجنة "ستعود إلى سوريا قريباً جداً لمتابعة عملها المتمثل في التحقيق باستخدام أسلحة كيماوية في ثلاثة مواقع كان يفترض بها أن تتحقق منها في زيارتها الأولى لولا التطور الذي حصل في الهجوم الكيماوي على الغوطة في ٢١ الشهر الماضي"، وهذه المواقع هي خان العسل وسراقب والشيخ مقصود.

وكانت وكالة "انترفاكس" الروسية نقلت عن وزير الخارجية سيرغي لافروف قوله إن موسكو ستطلع مجلس الأمن الدولي على أدلة حصلت عليها من الحكومة السورية تشير إلى استخدام المعارضة أسلحة كيماوية في ضواحي دمشق، وقال: "بالطبع سنعرض كل هذا في مجلس الأمن"، لافتاً إلى ان التحقيق سيكون ناقصاً من دون فحص الأدلة الواردة من مصادر أخرى، كما أنه يجب التحقيق في المزاعم في شأن استخدام أسلحة كيماوية بعد الهجوم على الغوطتين.

في المقابل، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بعد يوم من لقائه لافروف في موسكو، إن "أحداً لا يمكنه التشكيك في موضوعية الأشخاص الذين عينتهم الأمم المتحدة". كما أبدى "استغرابه الشديد" إزاء تصريحات لافروف. وأضاف بعد لقاء نظيره الإسباني خوسيه مارغالو، إن "التقرير لا يمكن التشكيك فيه جدياً. إنه يظهر أن النظام كان ولا يزال يملك ترسانة كيماوية كبيرة وقام باستخدامها".

وأشار مسؤول فرنسي رفيع المستوى إلى "أن موسكو مصممة على إثارة الالتباس حول التقرير لتأخير صدور قرار من مجلس الأمن".

وفيما زعمت روسيا أن لديها أدلة تثبت تورط المعارضة السورية باستخدام السلاح الكيماوي، طالبت "القيادة المشتركة للجيش السوري الحر وقوى الحراك الثوري" أن تشمل عملية التفتيش والتحقيق والبحث عن الترسانة الكيماوية للنظام السوري الأراضي اللبنانية، مؤكدة أن لديها أدلة على تخزين "حزب الله" في لبنان أسلحة كيماوية سوريا تسلمها قبل ٣ أشهر.

وقالت "القيادة المشتركة" في بيان إن "النظام السوري أرسل شحنتين من أسلحته الكيماوية إلى حزب الله الذي خزنها في ٤ مواقع في جبل صنين وعيون أرغش وجرد اليمونة ومستودع قرب بلدة مشمش بين جرد الهرمل وجرد عكار". وأضافت أن هذه المستودعات "تعتبر من مخازن أسلحة حزب الله الاستراتيجية غير الخاضعة لسلطة الدولة اللبنانية"، مشيرة إلى "معلومات لديها تؤكد أن حزب الله وبعد الكشف عن العملية ومواقع التخزين نقل أجزاء من هذه الأسلحة الكيماوية إلى مناطق متفرقة في لبنان".

وكان العد التنازلي في الأمم المتحدة تسارع نحو اليوم الفاصل، المتوقع أن يكون غداً، موعد اجتماع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في لاهاي، لتبني "قرار تقني إجرائي يضع آلية التفتيش والتحقق والتدمير للبرنامج الكيماوي السوري".

ومن المرتقب في ضوء قرار المنظمة الدولية، أن يعمل مجلس الأمن على تبني قرار لوضع قرار المنظمة موضع التطبيق بصفة ملزمة ولدعم تنفيذ الاتفاق الروسي–الأمريكي، وفق ديبلوماسيين في المجلس، لكن أجواء الانقسام خيمت من الآن على المشاورات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس.

وقال موظف رفيع في الأمم المتحدة إن "على الحكومة السورية أن تسلم الأمم المتحدة بيانات تتضمن كشفاً كاملاً ببرنامجها الكيماوي ومكوناته ومواقع تخزينه بحلول يوم السبت" عملاً بالقواعد المعنية بالانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية. وأضاف أن "إنجاز التحقق الكامل من صحة البيانات السورية يجب أن يتم في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر المقبل".

رئيس البرلمان العربي يحمل المجتمع الدولي مسؤولية الفشل في سوريا

حمل رئيس البرلمان العربي أحمد محمد الجروان المجتمع الدولي، أمس الأربعاء، مسؤولية فشل التوصل لحل لأزمة سوريا بعد مرور أكثر من عامين ونصف على تفجرها.

جاء ذلك قبل مغادرة الجروان القاهرة متوجها إلى دبي بعد زيارة لمصر استغرقت أسبوعا ترأس خلالها فعاليات مكتب ولجان البرلمان العربي والإعداد للانعقاد الثاني للفصل التشريعي الأول المقرر الشهر المقبل، لبحث تطورات الوضع في المنطقة العربية ودعم العمل العربي المشترك.

وقال الجروان: "بحثت لجنة الشؤون السياسية والخارجية والأمن القومي التابعة للبرلمان العربي ثلاث قضايا رئيسية جاء في مقدمتها القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية الأمة العربية والإسلامية الأولى".

وعبر الجروان عن شكره للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز علي الدعم الذي يقدمه للشعب الفلسطيني حيث قدمت المملكة مؤخرا 200 مليون دولار لدعم صمود الشعب الفلسطيني، داعيا الجامعة العربية والدبلوماسية العربية لبذل المزيد من الجهود لدعم القضية الفلسطينية.

وأضاف: "كانت القضية الثانية هي الأزمة العراقية، حيث يدين البرلمان العربي العنف والإرهاب والتفجيرات وأعمال القتل التي تودي بحياة الأبرياء من أبناء الشعب العراقي كما تم بحث الأزمة السورية، حيث يؤكد البرلمان على وحدة سوريا ونبذ الإرهاب وأعمال القتل التي ترتكب بحق الشعب السوري واستخدام الأسلحة الكيميائية".

كيري يدعو لقرار دولي قوي يدعم الاتفاق الروسي الأمريكي

دعا وزير الخارجية الأمريكية، جون كيري، على إصدار قرار "قوي" من مجلس الأمن يدعم الاتفاق الروسي الأمريكي بشأن التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية.

ووصف كيري للصحافيين في الكونغرس الإتفاق الروسي الأمريكي، بـ"أنه مهم.. لأن لديه القدرة على إخراج كافة أسلحة نظام الأسد من سوريا.. وهذا سيحصل فقط بقرار قوي تقره الأمم المتحدة.. سيحصل بإنفاذ العالم له مع وقوف روسيا معنا في هذه الجهود، وسيحصل في النهاية عندما يفي الأسد بكل ما وافق على فعله".

وأضاف أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي شيء من منطلق الثقة، "إنها ليست مسألة ثقة.. إنها مسألة تحقق وتحقق وإنفاذ".

وأشار إلى أن على الجميع في واشنطن أن يعرف بأن هذا الإتفاق ما كان سيحصل لولا

التهديد المشروع بالقوة الذي وافقت عليه لجنة الشؤون الخارجية وكان يدرسه الكونغرس، مضيفا "إن هذا دفع بروسيا والأسد إلى هذه الطاولة".

وقال كيري إنه "من المهم الإشارة إلى أن هذا التهديد بالقوة ما زال مطروحاً من أجل ضمان امتثال نظام الأسد.. إذا سنواصل الضغط في هذه المسألة، ونحن ملتزمون بإعطاء الدبلوماسية أكبر فرصة ممكنة".

الولايات المتحدة تشدد على محاسبة مستخدمي "الكيماوي"

حددت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سامنتا باور عناصر التحرك الغربي في مجلس الأمن مع بدء مناقشة الدول الخمس الدائمة العضوية فيه مشروع قرار غربي يضع آلية لنزع الترسانة الكيماوية السورية.

وقالت باور إنه "ليس كافياً القول إن أسلحة كيماوية استخدمت" في سوريا، بل "يجب أن ندين مَن استخدمها"، معتبرة أنه استناداً إلى تقرير الأمم المتحدة "نقول إن النظام السوري وحده القادر على شن هذا الهجوم الواسع بالأسلحة الكيماوية، وهو الهجوم الأكبر منذ 25 عاماً".

وأضافت في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن على مجلس الأمن أن يكون مستعداً "لدعم الاتفاق الروسي–الأمريكي من خلال قرار قوي وملزم، ويجب أن تترتب تبعات على عدم التقيد بالقرار وعلى أي عدم التزام أو إعاقة أو تأخير" في تطبيقه. وأضافت: "علينا أن نكون عازمين على إجبار نظام الأسد على الارتقاء إلى مستوى التزاماته والتأكد من أن من سنرسلهم لتولي مهمة تدمير أسلحة سوريا الكيماوية لديهم الصلاحية والوسائل التي يحتاجونها لإنجاز عملهم ولكي لا يصبحوا عن غير قصد أداة لوقف تدمير تلك الأسلحة أو لاستخدامها مجدداً من قوات الأسد".

واعتبرت باور خلال جلسة مناقشة تقرير لجنة التحقيق الدولية في الجمعية العامة أن "درجة الصعوبة في تنفيذ هذه المهمة على مقياس من 1 إلى 10 هي 11". مضيفة أن استخدام الأسلحة "كان مذبحة نفذها محترفون وارتكبها النظام المعروف بامتلاكه أكبر مخزون غير مصرح عنه في العالم من غاز سارين"، وأن الصواريخ المستخدمة في إطلاق الغازات السامة "هي نفسها التي استعملها النظام في هجمات سابقة".

ومن جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مجلس الأمن إلى "التحرك بسرعة لتطبيق الخطة الروسية–الأمريكية من خلال قرار ملزم وقوي". وقال في إحاطة إلى الجمعية العامة عن تقرير لجنة التحقيق، إن تنفيذ الخطة "سيتطلب منا الاستعانة بخبراء من عدد من الدول". وأشار إلى أن "الاتفاقية نصت على إجراء مجلس الأمن مراجعة دورية لتطبيق قراره، وفي حال عدم التقيد فإن عليه تبني إجراءات تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة".

وشدد بان على ضرورة اعتبار استخدام السلاح الكيماوي في سوريا ناقوساً للخطر، داعياً إلى التركيز على "وقف التهديد باستخدام هذا السلاح مجدداً في أي مكان ومن أي كان"، مع ضرورة إجراء المجتمع الدولي "المحاسبة على استخدامها، الذي يعد جريمة حرب".

راسموسن يدعو إلى ردّ قوي في حال عدم امتثال الأسد

دعا الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس فوغ راسموسن أمس مجلس الأمن إلى تبني قرار صارم يضع إطاراً سريعاً وآمناً وقابلاً للتنفيذ، للتخلّص من كل الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وقال راسموسن بعد محادثات أجراها مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في لندن، إن "استخدام الأسلحة الكيماوية جريمة وانتهاك للقانون الدولي، ويتطلب محاسبة المسؤولين عنه". وأضاف: "نتوقع من النظام السوري أن يمتثل في شكل كامل لمطالب المجتمع الدولي. وفي حال لم يفعل نحتاج إلى ردّ دولي قوي".

وأعرب راسموسن عن اعتقاده بأن التهديد الحقيقي بالعمل العسكري "كان السبب وراء منح الديبلوماسية فرصة للتوصّل إلى اتفاق بشأن الأسلحة الكيماوية السورية"، مشدداً على ضرورة "إبقاء الخيار العسكري على الطاولة لإعطاء زخم للجهود الديبلوماسية والسياسية".

كما انتقد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أمس، إرسال أسلحة إلى المجموعات "الإرهابية" في سوريا. وقال لدى استقباله مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري آموس، إن "الدعم العلني لبعض الدول من خلال تزويد المجموعات الإرهابية ومنظمة القاعدة بالسلاح، فاقم الأوضاع الإنسانية بشكل ملحوظ". وطالب بـ "ضرورة وضع مخطط

عملي وجاد لنزع الأسلحة الكيماوية التي تمتلكها المجموعات الإرهابية في سوريا، بموازاة تحديد مصير الأسلحة التي تمتلكها الحكومة السورية".

إلى ذلك، أعلنت الصين أمس موافقتها على إجراء مناقشات في شأن سوريا في مجلس الأمن، مكررة الدعوة إلى حل سياسي للأزمة. وصرح الناطق باسم الخارجية الصينية هونغ لي بأن "الصين تمسكت دائماً بحل قضية الأسلحة الكيماوية السورية والتخلص منها في إطار مجلس الأمن، وفي الوقت نفسه تتمسك بتشجيع الحل السياسي. نريد أن نظل على اتصال مع جميع الأطراف في ما يتصل بهذه المسائل". ورفض التعليق على ما إذا كانت الصين ستؤيد قراراً في مجلس الأمن يشير إلى احتمال استخدام القوة في سوريا إذا لم تلتزم وتسلم أسلحتها الكيماوية.

وكرر البابا فرنسيس أمس دعوته إلى حل ديبلوماسي للأزمة السورية، ودعا كاثوليك العالم البالغ عددهم 1.2 مليار إلى الصلاة من أجل السلام. وأضاف خلال عظته الأسبوعية في ساحة القديس بطرس: "قلبي مع الشعب السوري العزيز الذي لا يمكن حل مأساته الإنسانية إلا من خلال الحوار والمحادثات واحترام العدل وكرامة كل إنسان، خصوصاً الأضعف الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم".

وأظهر استطلاع جديد للرأي أجرته صحيفة "واشنطن بوست" وشبكة "آي بي سي" التلفزيونية الأمريكيتان، أن 61 في المئة من الأمريكيين يعارضون توجيه ضربات لسورية ويدعمون الحل الديبلوماسي.

إلى ذلك، رأى قائد القيادة العسكرية الشمالية في إسرائيل الميجر جنرال يائير جولان أن بشار الأسد يمكنه أن يتشبث بالسلطة سنوات عدة رغم أنه فقد السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد.

وتوقع جولان أن يتجاوز الأسد المأزق العسكري الراهن مع قوات المعارضة، في حين تقول مصادر إسرائيلية إن الأسد فقد السيطرة على نحو 60 في المئة من أراضي بلاده لكن يمكنه أن يتصدى لقوات المعارضة بفضل تفوق جيشه المزود أسلحة روسية.

وقلل جولان من احتمال حدوث ضربة عسكرية أمريكية ضد سوريا، مشيراً إلى أن جيش الأسد مُني بخسائر في الأفراد بلغت 15 ألف قتيل وأطلق ما بين 40 و50 في المئة من صواريخه البعيدة المدى وأن مقاتلي المعارضة سيطروا على بعض بطاريات المدفعية المضادة للطائرات التي لدى قواته.

أنقرة تحذر الأسد من أي عمل انتقامي لإسقاط المروحية السورية

قال رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، إن بلاده سترد على أساس شرعي عند الضرورة على أي هجوم، محذراً من أنه لا ينبغي على أحد محاولة اختبار رباطة جأش تركيا.

ونقلت وكالة أنباء (الأناضول) التركية أمس الأربعاء، عن أردوغان قوله تعليقاً على إسقاط مروحيات تركية مروحية عسكرية سوريا على الحدود مع سوريا الإثنين، إن "أنقرة تفضّل دائماً التحرّك المعتدل، لكنها سترد على أساس شرعي عند الضرورة".

وأضاف "ليس لدينا رغبة بأراضي أية دولة أخرى، ولسنا مستعدون للتدخل بشؤون الآخرين الداخلية". وقال أردوغان "لا ينبغي على أحد اختبار رباطة جأش تركيا.. لن نتردد بتوجيه الرد المناسب".

ومن جهته حذر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو النظام السوري من "عواقب" القيام بأي اعمال انتقامية بعد إسقاط مروحية سوريا. وقال في مؤتمر صحافي في انقرة: "حتى إن فكر النظام باعمال انتقامية، يجب ان يعلم انه سيتحمل العواقب".

واعتبر داود اوغلو ان الهجوم الذي وقع الثلاثاء في الجانب السوري من نقطة العبور إلى تركيا في باب الهوى لم يكن عملا "انتقاميا" ردا على اسقاط مروحية سوريا الاثنين.

وقال أوغلو: "أجهزتنا الامنية واستخباراتنا بصدد التحقيق في ذلك، لكنه سيكون من الخطأ الاستنتاج في شكل متسرع بأن الامر يتعلق بعمل انتقامي".

وكان هجوم بسيارة مفخخة يوم الثلاثاء الفائت قد أوقع ما لا يقل عن 12 جريحا في منطقة باب الهوى السورية الحدودية مع تركيا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأعلن الجيش التركي الثلاثاء ان طائرتين من طراز إف 16 اسقطتا مروحية سوريا كانت تنتهك المجال الجوي التركي قرب معبر غوفيتشي الحدودي.

وعلق السفير الأمريكي في انقرة فرنسيس ريسياردون الاربعاء على هذا الامر، معتبرا ان "الحكومة التركية كانت واضحة وشفافة جدا عندما اعلنت قواعد الاشتباك الخاصة بها قبل اكثر من عام عبر توجيه تحذيرات متكررة حيال عدم احترام مجالها الجوي".

واضاف سفير الولايات المتحدة في انقرة اثناء لقاء مع الصحافيين ان "تركيا ردت وفقا للنوايا

التي سبق واعلنتها. نعتقد ان تركيا قامت بالتاكيد بعمل مشروع للدفاع عن النفس".

وزارة الدفاع الأمريكية تؤكد بقاء التعزيزات العسكرية في الشرق الأوسط

أعلن وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل أن الاستعدادات العسكرية الأمريكية وانتشار السفن الحربية في شرق البحر المتوسط "ستبقى على ما هي عليه" للقيام بضربات عسكرية محتملة في حال فشل الاتصالات الديبلوماسية في شأن سوريا.

وقال هيغل: "من البديهي القول ان التهديد الأمريكي الواضح باللجوء إلى القوة اوصل إلى العملية الديبلوماسية، وعلينا ان نبقي الخيار العسكري كما كان قبلا"، موضحاً ان "الانتشار الحالي للسفن المجهزة بالصواريخ العابرة في المياه المجاورة لسورية لن يتغير".

واضاف الوزير الأمريكي في مؤتمر صحافي: "نحن مستعدون لاعتماد اي خيار يرغب به" الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وافاد مسؤولون في "البنتاغون" بأن "الولايات المتحدة تنشر حالياً اربع مدمرات في منطقة شرق المتوسط مجهزة بصواريخ توماهوك ومستعدة لشن هجوم في حال فشلت الحلول السياسية مع النظام السوري".

واعلن هيغل وقائد اركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي ان ادارة أوباما لا تزال تدرس ما اذا كانت ستنقل من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) إلى وزارة الدفاع مهمة تسليم سلاح إلى مسلحي المعارضة السورية، الامر الذي سيعني زيادة كميات السلاح.

ألمانيا تعترف ببيع مواد كيمياوية ذات استخدامات عسكرية للأسد

ذكرت وثيقة حكومية نشرت، يوم أمس الأربعاء، أن ألمانيا باعت لحكومة الأسد 111 طناً من المواد الكيمياوية بين عامي 2002 و2006 يمكن استخدامها في إنتاج غاز السارين.

لكن الحكومة الألمانية رفضت ما ذكره أحد نواب المعاضة في البرلمان من أن برلين تكون بذلك ساهمت بشكل غير مقصود في الهجوم بغاز السارين الذي وقع في 21 أغسطس بريف دمشق.

وطبقاً لقوانين الاتحاد الأوروبي، تصنَّف المواد الكيمياوية، مثل فلوريد الصوديوم وحمض الهيدروفلوريك وفلوريد هيدروجين الأمونيوم، بأنها مواد "مزدوجة الاستخدام"، وهو ما يعني أنها قد تستخدم في أغراض مدنية أو عسكرية. وتحتاج هذه المواد لموافقات خاصة للتصدير.

وفي رد مكتوب على سؤال برلماني من حزب اليسار الألماني، أوضحت وزارة الاقتصاد أن المواد الكيمياوية بيعت في عامي 2002 و2003 وفي عامي 2005 و2006، وكانت بقيمة إجمالية بلغت 232 ألف دولار أمريكي. وشدد الرد على أن المواد بيعت لاستخدامها في أغراض مدنية.

وأضافت الوزارة: "تم منح الموافقات بعد فحص دقيق لكافة المخاطر المحتملة، بما في ذلك سوء استخدام المواد أو تحويلها للاستخدام العسكري. في جميع الحالات اعتبر الاستخدام المدني المقترح لهذه المواد قابلاً للتصديق".

وفي سياق متصل، قالت المستشارة أنجيلا ميركل في مقابلة تلفزيونية: "نبحث بالطبع جميع المزاعم الخاصة بهذا الموضوع، لكن ما يمكن أن نلحظه حتى الآن أن رخصة التصدير كانت للاستخدام المدني".

وندد يان فان آكين، المتحدث باسم الشؤون الخارجية في حزب اليسار ببيع مواد كيمياوية لسوريا التي وصفها بأنها "دولة يعرف العالم كله أنها تمتلك برنامجاً ضخماً للأسلحة الكيمياوية".

وكانت وسائل إعلام بريطانية قد ذكرت، الأسبوع الماضي، أن بريطانيا وافقت أيضاً على تصدير مواد كيمياوية إلى سوريا يمكن أن تنتج غاز السارين.

تدمير الكيماوي يكلف مليار دولار ويستغرق عشر سنوات!

أثارت تصريحات المسؤولين والخبراء الأمريكيين والأوربيين التي قالوا فيها إن تدمير السلاح الكيمياوي السوري قد يستغرق سنوات عدة، دهشة واستغراب المتابعين، خاصة السوريين الذين يريدون أن يحرم النظام السوري من هذا السلاح بأسرع وقت، بعد أن استخدمه بالفعل في ريف دمشق ليلة 21 أغسطس/آب الماضي وحصد في دقائق معدودة، أرواح المئات منهم.

يعزو الخبراء السبب في هذا الوقت الطويل لتدمير السلاح الكيمياوي السوري إلى نوعين من الأسباب: الأول يتعلق بالنظام السوري الذي يقوم بنقل وإخفاء هذه الأسلحة، وقد لا يكون متعاوناً بالشكل الكافي مع اللجان الدولية التي تعمل على التفكيك، والنوع الثاني تقني يتعلق بطبيعة تلك المواد الخطرة ذاتها.

وقد عبر الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية عن مخاوف بلاده حول لجوء قوات النظام إلى نقل الأسلحة الكيمياوية من منطقة إلى أخرى. وقال إن ذلك سيعقّد مهمة التعرف على مواقع الأسلحة الكيمياوية.

وقالت إيمي سميثسون خبيرة الأسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية بمركز جيمس مارتن لدراسات حظر الانتشار في واشنطن: إن نقص البيانات المؤكدة عن مخزون الأسلحة الكيمياوية لدى سوريا يجعل المسألة أكثر صعوبة.

فيما قال جوزيف سرينسيوني بمؤسسة "بلاوشيرز" فند التي تعارض انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية: "سيكون لديك دائما مشكلة إخفاء قنبلة". وفي هذا الإطار يشير الخبراء إلى اكتشاف نحو 14 ألف طن من المواد التي تستخدم في صناعة الأسلحة الكيمياوية في ليبيا بعيد سقوط نظام القذافي نجح هذا الأخير في إخفائها عن أعين المراقبين؛ رغم ما كان يبدو حينها تعاونا مطلقا وذاتيا معهم لتدمير مخزون ليبيا من تلك الأسلحة.

وقالت مصادر روسية هي "روس أوتوم"، وهي الشركة الروسيّة الوحيدة المخوّلة بناء المحطات النووية، إن هناك صعوبة في "تحديد كمّية المواد الكيمياوية التي تملكها سوريا؛ لأنّها حصلت عليها من مصادر عدّة وليس من الاتحاد السوفياتي السابق فقط".

كذلك تجعل ظروف الحرب الدائرة في سوريا من مسألة تحرك وعمل اللجان الدولية المختصة أكثر صعوبة وتستغرق وقتاً أطول.

وتتضح صعوبة تدمير الأسلحة الكيمياوية تقنياً من خلال المهل التي تعطيها اتفاقية حظر الأسلحة الكيمياوية للدول المنضمة حديثاً للمعاهدة، ففي المادة الأولى منه تتعهد الدولة المنضمة بتدمير الأسلحة الكيمياوية التي تملكها، بمعدل وتسلسل يتفق عليهما.

ويجب أن يبدأ التدمير في موعد لا يتجاوز سنتين من بدء نفاذ الاتفاقية وأن ينتهي في غضون ما لا يزيد على عشر سنوات.

وعلى سبيل المثال كان لدى الجيش الأمريكي في منطقة ألاباما ما يصل إلى 7 في المئة من مخزون أسلحته الكيماوية، وبدأ التخلّص منها في العام 2003، ولم ينته من دميرها بالكامل حتى الآن.

وتمرّ عملية تفكيك وإتلاف الأسلحة الكيمياوية في الولايات المتحدة بثلاث مراحل رئيسية هي:

أولا، تفكيك تلك الأسلحة عبر ربوتات آلية، لفصل العناصر الكيمياوية عن المتفجرات والمكونات الأخرى، وتخزين كل صنف في مكان خاص.

في المرحلة الثانية، حرق المواد في ثلاثة أنواع من الأفران هي: محرقة للعامل الكيمياوي السائل، وفرن دوّار لتدمير المتفجرات والوقود، وفرن لحرق الحاويات الفارغة والقذائف والقنابل.

وفي المرحلة الثالثة والأخيرة، تتقية الغازات المتخلفة من عملية الحرق قدر المستطاع من خلال عدد من أجهزة التنقية. أما بقايا الخردة فيتم دفنها في مطمر خاص للنفايات السامة.

وتبلغ كلفة التخلّص من الأسلحة الكيمياوية مليون دولار للطن الواحد، مما يعني أن كلفة تدمير ترسانة النظام السوري من الأسلحة الكيمياوية البالغة ألف طن هي مليار دولار!.

"أوكسفام": دول الخليج دفعت أكثر مما تعهدت للسورين والغرب لم يسدد النصف

أعلنت منظمة "اوكسفام" غير الحكومية، أمس الأربعاء، أن دولا مانحة سددت أقل من الحصة التي تعهدت بها من أجل تأمين الحاجات الإنسانية للسوريين المتضررين من الحرب في بلادهم، في حين سددت السعودية والكويت أكثر من حصتيهما.

وقالت المنظمة، التي تعمل في مجال الإغاثة والتنمية، في بيان، إنها أجرت "تحليلا"، كشف أن "العديد من الدول المانحة لم تفِ بحصتها في تمويل الاستجابة الإنسانية للأزمة السورية، رغم الحاجة الماسة إلى هذا التمويل".

وأضافت الدراسة أن "ثلث الدول الأعضاء في لجنة مساعدات التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يعتبر أعضاؤها من أغنى بلدان العالم، قدمت أقل من نصف المتوقع منها".

ومن ضمن هذه الدول روسيا التي لم تلتزم سوى بـ3% من حصتها، "بينما تسعى فرنسا جاهدة للوصول إلى نصف حصتها العادلة"، حيث أنها سددت حتى الآن 47% منها فقط.

أما اليابان فقدمت 17% فقط من حصتها وكوريا الجنوبية 2%. وقدمت الولايات المتحدة، أكبر مانح لنداءات الأمم المتحدة حالياً، 63% من حصتها.

ومن جهة أخرى، حيت المنظمة "سخاء" دول أخرى تخطت حصصها مثل المملكة العربية السعودية (187%) والكويت (461%) وبريطانيا (154 %) والدنمارك (230%) والنروج (134%) والسويد (132%).

ونقل البيان عن رئيسة برنامج "أوكسفام" في سوريا كوليت فيرون قولها: " بالتزامن مع الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها العالم، نجد أنفسنا في مواجهة أضخم كارثة إنسانية من صنع الإنسان نفسه خلال العقدين الأخيرين، وعلينا أن نعالجها بجدية"، مضيفة أن "حجم الأزمة غير مسبوق".

ورحبت اوكسفام بـ"وعود التمويل الجديدة التي أُطلقت في قمة مجموعة العشرين الأخيرة" في موسكو، مؤكدة على "ضرورة الإفراج عن تلك المبالغ في أقرب وقت ممكن".

وكانت الأمم المتحدة قد أطلقت أضخم نداء في تاريخها (خمسة مليارات دولار) في يونيو من أجل ضحايا الأزمة السورية، لكن تم حتى الآن جمع 44% فقط من المبلغ.

وليام هيغ وأنجلينا جولي يستنكران فظاعة جرائم الاغتصاب في سوريا

أدان مقال مشترك لكل من وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ والممثلة أنجلينا جولي، ونشره موقع " العربية.نت"، العنف الجنسي والاغتصاب في الحروب، ولا سيما في سوريا.

وقال هيغ وجولي في المقال: "في كل يوم تصل حكايات عن الجرائم المروعة المرتكبة داخل سوريا لأسماع العالم الخارجي. وقد أكدت الأمم المتحدة الآن بأن الاغتصاب يستخدم كسلاح لترهيب ومعاقبة النساء والرجال والأطفال – أثناء تفتيش البيوت وخلال التحقيق وعند نقاط التفتيش وبمراكز الاعتقال والسجون في أنحاء سوريا".

وتابعا: "والتقرير الرهيب الصادر مؤخرا عن لجنة التحقيق في الأمم المتحدة يصف اغتصاب إحدى الأمهات، ثم إجبارها على الطهي والتنظيف لمحتجزيها بتهديدها بقتل أبنائها إن لم تفعل. كما يشير لحكاية طالبة جامعية اغتصبت لأن أخاها مطلوب للحكومة. هذه الحكايات ما هي إلا نموذج بسيط عن الحكايات التي وصلت لأسماع العالم. حيث إن الخوف والعار ومجرد الكفاح لأجل العيش يعني بأن الكثير من الناجين من الاغتصاب لا يجرؤون على البوح بما أصابهم".

وأضافا: " يستخدم العنف الجنسي كسلاح حرب تقريبا في كل الصراعات الكبيرة في عصرنا، من البوسنة وحتى رواندا. واستخدام الاغتصاب كتكتيك عسكري متعمد لتحقيق أهداف سياسية: لإذلال المعارضين السياسيين، أو لدفع الأقليات العرقية على الخضوع أو المغادرة، أو لترهيب المجتمع وحمله على الإذعان. وفي بعض الصراعات يكون اللجوء للاغتصاب لنقل مرض الإيدز للنساء أو لإيذائهن بدرجة كبيرة تفقدهن القدرة على الحمل".

وقإلا أن "السبب وراء اللجوء للاغتصاب هو أن من السهل ممارسته بالخفاء، ويطال أكثر الناس ضعفا. حين ذهبنا لزيارة جمهورية الكونغو الديموقراطية التقينا إحدى الأمهات التي تعرضت طفلتها ذات الخمس سنوات للاغتصاب، الطفلة أصغر من أن تتمكن من إسماع صوتها احتجاجا على ما أصابها، لكن معاناتها ومعاناة الملايين غيرها من الضحايا في أنحاء العالم يجب أن تستدعي مواجهة الاغتصاب".

وأوضحا: " لقد صاغ العالم اتفاقيات تحظر استخدام الذخائر العنقودية والألغام الأرضية، أو لمكافحة التجارة غير المشروعة بالأسلحة. كافة هذه الاتفاقيات كان يعتبر يوما ما من المستحيل التوصل إليها، وجميعها بدأت نتيجة غضب أخلاقي وأدت لاتخاذ إجراء دولي، وحان الأوان الآن لاتخاذ إجراء مماثل لمواجهة الاغتصاب والعنف الجنسي في الحروب".

وذكرا أنه "يكمن جوهر هذه المشكلة في ثقافة الحصانة من العقاب، حيث من بين عشرات آلاف حالات الاغتصاب في بلد ما يُحاكم عدد ضئيل جدا من المغتصبين. فالرجال الذين يغتصبون السجناء في سوريا يعتقدون أن باستطاعتهم الإفلات من العقاب لأن ذلك هو ما يوحي التاريخ به. وهناك عامل حرج آخر، ألا وهو عدم وجود دعم على الأجل الطويل للناجين من الاغتصاب الذين يصبحون منبوذين ويعانون من الأمراض والصدمة النفسية طوال حياتهم، علاوة على ما عانوه على أيدي مغتصبيهم".

وورد في نص المقال "لقد تكاتفنا معا في حملة لمواجهة هذه القضية لأن كلينا قد رأى كيف أن العنف الجنسي يدمر حياة الناجين وعائلاتهم. نريد نشر التوعية تجاه ضرورة اتخاذ إجراء عاجل لمواجهة المشكلة. ونحن ندعو حكومات العالم للاتحاد لأجل القضاء، كأولوية قصوى، على الاغتصاب في الحروب".

وواصلا: " لقد بدأنا مبادرتنا هذه السنة الماضية، ونعرب عن تقديرنا لاستجابة الكثير من الدول لهذه المبادرة. فخلال قمة مجموعة الثمانية التي عقدت بشهر إبريل/نيسان في لندن أعلنت الدول، بما في ذلك المملكة

المتحدة والولايات المتحدة، عن التزام تاريخي بمواجهة هذه المشكلة. وفي يونيو/حزيران تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارا يعزز إمكانيات الأمم المتحدة. وأبدت 45 دولة عضو في الأمم المتحدة تأييدها للمشاركة برعاية القرار، وهذا رقم قياسي في تاريخنا الحديث".

وأبانا أنه " في الأسبوع المقبل سوف تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وهي أكبر تجمع سنوي لقادة العالم. وخلال هذا الاجتماع، في 24 سبتمبر/أيلول، سوف يُطرح إعلان جديد بعنوان " إعلان الالتزام بالقضاء على العنف الجنسي في الحروب". تمت صياغة هذا الإعلان بمساعدة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف الجنسي، إلى جانب أكثر من عشر دول من الشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا وآسيا وافق قادتها بشجاعة على مناصرة هذه القضية إلى جانبنا. سيتيح هذا الإعلان لكل دولة في العالم فرصة بيان موقفها تجاه هذه القضية.

وتابعا: "والدول التي تصادق على الإعلان توافق، لأول مرة، على أن العنف الجنسي في الصراع يمثل انتهاكا فظيعا لاتفاقيات جنيف وبروتوكولها الأول. هذا يعني إمكانية القبض على المشتبه بارتكابهم هذه الجرائم أينما تواجدوا في العالم. كما يتضمن الإعلان تعهدا بعدم الصفح عن جرائم العنف الجنسي في اتفاقيات السلام لكي لا تدفن تحت البساط، ولكي يعمل القادة العسكريون بأن هذه الجرائم يُحاسب عليها".

وأضافا: "يَعِد هذا الإعلان بصدور بروتوكول دولي جديد بحلول منتصف عام 2014: للمساعدة في ضمان أن يكون الدليل المقدم مقبولا في المحكمة، وأن عددا أكبر من الناجين يحصلون على العدالة، ووضع سلامة وكرامة الضحايا في صميم التحقيقات التي تجرى بقضايا الاغتصاب وغيرها من الجرائم الجنسية التي ترتكب في الحروب. ويشتمل البروتوكول أيضا على أحكام تتعلق بمشاركة النساء وحماية اللاجئين وتدريب القوات المسلحة والشرطة الوطنية. ويتعهد الموقعون عليه بوضع الحماية من العنف الجنسي في مقدمة كافة جهودهم الإنسانية أثناء الصراع، والمساعدة في تعزيز قدرات الدول الأكثر تعرضا لهذا العنف".

وختما بقولهما: "نعتقد بأن هذه كلها خطوات من شأن كل عضو في المجتمع الدولي أن يؤيدها. وبالتالي فإننا نأمل بأن توقع الغالبية العظمى من حكومات العالم على هذا الإعلان، وأن نتمكن معا من العمل على تحويل هذه الالتزامات إلى خطوات نطبقها. وإن استطعنا، فإن ذلك يمثل نقطة تحول في مواقف العالم تجاه الاغتصاب والعنف الجنسي، وأخيرا، بداية للقضاء على الحصانة من العقاب. هناك الكثير من مواضع الظلم التي على العالم أن يواجهها. إلا أن اغتصاب مئات آلاف النساء والرجال والأطفال والإساءة إليهم لم يعد أمرا يمكن احتماله والتسامح حياله. نأمل أن ينضم إلينا الناس من أنحاء العالم لتبني هذا الموقف".

تركيا ترسل مساعدات إنسانية لمنطقة كوباني

أعلن مسؤولون أتراك انهم يستعدون لارسال مساعدات إنسانية إلى سكان منطقة سوريا واقعة تحت سيطرة ميليشيات كردية على الحدود مع تركيا. واشارت محافظة سانلي اورفا، في بيان، إلى انه تم الحصول على اذونات بمبادرة من محافظ سانلي اورفا جلال الدين غوفنتش لإرسال مساعدات إنسانية عن طريق الهلال الاحمر والتنسيق معه، إلى المواطنين السوريين في منطقة كوباني "عين العرب".

واضاف البيان ان المشروع نال دعم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التركية ووزارة الداخلية، مشيرا إلى ان المساعدات الإنسانية ستنقل إلى سوريا عن طريق مدينة مرسيتبينار الحدودية التركية (جنوب شرق). ومنطقة عين العرب المعروفة لدى الاكراد بكوباني، في شمال سوريا، هي جيب كردي خاضع حاليا لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وميليشياته في شمال سوريا.

ويأتي مشروع المساعدات الإنسانية في وقت تدور معارك عنيفة منذ اسابيع عدة بين ميليشيات كردية ومقاتلين جهاديين في شمال شرق سوريا. واشاد رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم نهاية تموز/يوليو اثر لقاء مع مسؤولين اتراك في اسطنبول، بحصول تغيير في موقف تركيا ازاء الاكراد في سوريا متحدثا عن وعد تركي بتقديم مساعدات إنسانية. وقال مسلم حينها في مقابلة مع صحيفة مليت التركية ان "عهدا قطع. تركيا ستساعد شعبنا في المجالات كافة. اي انها ستقدم مساعدة إنسانية".

منظمات بريطانية تدعو لاستقبال المزيد من اللاجئين السوريين

دعت منظمات بريطانية لرعاية اللاجئين، رئيس وزراء بلادها ديفيد كاميرون، أمس الأربعاء، إلى اعتماد برنامج كبير ومنسّق لاستقبال المزيد من اللاجئين السوريين، للتخفيف من الأزمة الإنسانية المتفاقمة في المنطقة.

وقال مجلس اللاجئين، ومنظمة العمل للاجئين، ومجلس اللاجئين الاسكتلندي، ومجلس اللاجئين الويلزي في رسالة مفتوحة إلى كاميرون، إن " تقديم مساعدات إلى المنطقة لم يعد كافياً بعد أن غمر تدفق اللاجئين السوريين الهاربين من الصراع في بلادهم دول الجوار، وينبغي مساعدة السوريين الذين لهم صلات مع المملكة المتحدة، وخاصة أسر الحاصلين منهم على وضع لاجئ في هذا البلد، على القدوم إلى المملكة المتحدة".

وأضافت الرسالة "نحن قلقون بشكل كبير من نطاق الأزمة الحالية للاجئين السوريين، وندرك أن هذه المخاوف مشتركة مع الحكومة البريطانية والتي التزمت حتى الآن بتوفير مساعدات إنسانية كبيرة لهم تستحق الثناء، لكن هذه الأزمة، ووفقاً للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، تفاقمت وبشكل جعل الدول المجاورة لسورية تكافح في التعامل مع أعداد اللاجئين رغم الدعم المالي المقدّم لها من بريطانيا وغيرها".

وشدّدت على أن "هناك حاجة ماسّة لتوفير دعم إضافي على شكل تدابير عملية لتقاسم مسؤولية اللاجئين السوريين، وتوفير المساعدة لهم بسبب النزاع الدائر في بلادهم، وتخفيف بعض الضغوط على الدول المجاورة التي تستضيفهم".

ودعت رسالة منظمات اللاجئين إلى "إقامة برنامج فوري لعمليات الإخلاء في حالات الطوارئ الإنسانية، والعمل مع مفوضية اللاجئين وبقية المجتمع الدولي لتحديد اللاجئين الأشد حاجة، وتمكين اللاجئين السوريين الذين لهم أسر في المملكة المتحدة من دخول البلاد للانضمام إلى أسرهم، ووضع برنامج آخر كبير ومنسّق لإعادة توطينهم في المملكة المتحدة والدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي مع التركيز على اللاجئين الأكثر ضعفاً والذين يحصلون على الدعم في المنطقة من مفوضية اللاجئين وغيرها من المنظمات الإنسانية".

وقالت إن "أكثر من 97 بالمئة من اللاجئين السوريين الذين فرّوا من القتال في بلادهم يقيمون الآن في دول بالمنطقة والجزء الأكبر في مخيمات ضخمة، من بينهم 110 آلاف لاجئ في مصر، و168 ألف لاجئ في العراق، و460 ألف لاجئ في تركيا، و515 ألف لاجئ في الأردن، و716 ألف لاجئ في لبنان، حتى نهاية الشهر الماضي".

أسعار العملات مقابل الليرة السورية

الدولار الأمريكي: 213 ليرة سورية

اليورو: 292 ليرة سورية

الليرة التركية: 107 ليرة سورية

الدينار الأردني: 300 ليرة سورية

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/9/19

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار